الفصل السابع

دعاء يوسف

ليوسف ـ عليه السلام ـ ثلاث دعوات :

١ـ إلتجاؤه إلى ربه ليصرف عنه كيد امرأة العزيز وصاحباتها ، ويدفع عنه اغراءهن ، ويحفظه من الميل إليهن .وقد فضل أن يلقى في السجن على الاستجابة لهن . قال تعالى :

﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[1] .

[يوسف : ٣٣ـ٣٤] .

٢ـ استغفاره لإخوته بعد أن عرفوه ، واعترفوا بفضله عليهم وإساءتهم إليه . وقال تعالى :

﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾[2] .

[يوسف : ٩٢] .

٣ـ دعاؤه بعد أن أصبح عزيز مصر ، واجتمع شمله بأهله وإخوته ، فدعا الله بأن يحسن ختامه ، ويتوفاه على الإسلام ، ويلحقه بالصالحين . وقدأثنى

---

(١) أصبو : أميل .

(٢) التثريب : اللوم .

على ربه ، وذكر فضله عليه قبل أن يدعوه ، كما هو الأدب في الدعاء .

قال الله تعالى مبيناً دعاء هذا النبي الكريم :

﴿ ۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [يوسف : ١٠١] .

* * *